## الفصل الثامن

# لدى انطباع أن ابنى يعانى من اللعثمة

طفلى يبلغ الآن أربع سنوات ، وظل طوال هذه السنوات يتحدث بطلاقة وبلغة صحيحة .. إلا أننى لاحظت مؤخرا أن الكلمات تتعثر على شفتيه .

قد تتحدث مع المحيطين بك عن هذه المشكلة ، وقد تنظر إليها نظرة سطحية معتقداً أنها مشكلة سريعة ، وعارض زائل سرعان ما يتخلص منها طفلك . وقد تعتقد أن الأمر يحتاج لاستشارة متخصص ، وباختصار أنت فى حيرة من أمرك ولا تدرى ماذا تفعل ؟

### ● ما هى اللعثمة ؟

هى عرقلة لتدفق الكلام بدرجات متفاوتة وقد يضطر المتحدث إلى إعادة الكلمة ويستغرق ذلك بضع لحظات ، وأحيانا تظل الكلمة معلقة لفترات أطول .

وقد يتعرض الطفل للإصابة باللعثمة فى مراحل مختلفة من العمر .

– فى المرحلة ما بين السنه الثالثة – الرابعة من العمر .

وهى الفترة التى يبدأ فيها الطفل التعبير عن نفسه بجمل قصيرة ، وفيها تتأرجح الكلمات فى فم الطفل وعندها يجب الإسراع فى مساعدته لتكوين جمل قصيرة .

فى المرحلة ما بين السنة الخامسة – السادسة من العمر :

وهى المرحلة التى يجابه فيها الطفل متطلبات المدرسة .

- مرحلة حوالى السنة العاشرة من العمر :

وفيها يدرك الطفل أنه يواجه مشكلات فى الكلام .

يوجد نوعان من اللعثمة : النوع الأول : وفيه يردد الطفل الحرف الأول من الكلمة عدة مرات كأن يقول بـ ... بـ.... بـ... بون بونى قبل أن يتمكن من قول الكلمة كاملة .

النوع الثانى : وفيها يتوقف الطفل عن الكلام فى أول الجملة أو فى وسطها .

كثيرا ما يصاحب اللعثمة بعض المشكلات فى حركات التنفس – تقلص فى الفكين – انقباض فى التنفس .

و الأطفال الذكور أكثر تعرضا للإصابة باللعثمة عن الإناث .

## ● لا تخلط بين اللعثمة والثغثغة :

الثغثغة هى نوع من الكلام السريع دون أى توقف ولا يصاحبه تكرار بعض الحروف مثلما يحدث فى اللعثمة .. وعلاج الثغثغة بسيط حيث نكتفى بلفت نظر الطفل إلى ضرورة التأنى فى نطق الكلمات .

## ● الجذور الرئيسية للمشكلة :

يوجد العديد من العوامل التى تساعد على إصابة الطفل باللعثمة ، وقد يتساءل بعض الآباء : لماذا يتعرض هذا الطفل بالذات للإصابة باللعثمة بالرغم من أننا نعامل جميع أطفالنا نفس المعاملة ؟

كثيرا ما يغيب عن أذهاننا أن عملية التكلم تحتاج إلى توافق فى العمل وانسجام فى الأداء للعديد من الأعضاء : (الفم – الفك – الشفتان – واللسان) جميعها يتحرك فى توافق وانتظام حتى تضمن صدور الكلمة

بالنطق الصحيح ، وقد يصرح البعض أنها عملية بسيطة ، ولكنها فى الواقع ليست كذلك إنها عملية مركبة يختار فيها الطفل الكلمة المناسبة ثم يضعها فى مكانها الصحيح ويستخدم الأعضاء السابقة التى يشترط أن تتناغم حركاتها معا فى تناسق كى يستطيع الطفل النطق بالكلمة .

فى الواقع لا يوجد سبب واحد يؤدى إلى إصابة الطفل باللعثمة ولكن توجد عدة عوامل مشتركة نذكر منها :

**العامل الوراثى** : ٣٠٪ من حالات الإصابة باللعثمة ترجع إلى عوامل وراثية .

طفل أشول ويعانى من مشكلات التعرض للضغط من الأبوين لدفعه قسراً للكتابة بيده اليمنى .

- التعرض لأحداث محزنة كوفاة شخص عزيز ، الانفصال بين الأبوين .

- كثيرا ما يتصف الطفل الذى يعانى من اللعثمة بالعناد والنشاط الزائد.

- المناخ العائلى يسوده التوتر يحدث ذلك فى حالة الآباء الذين يضفون على الجو الأسرى مناخا متوترا بسبب انفعالاتهم الزائدة وملاحقة الابن (يجب أن تكون الأول فى الفصل ، يجب أن تشعر بالمسئولية فأنت أكبر أبنائى ؟ كن مؤدبا مثل ابن عمك ؟)

## ● ماذا نفعل عندما يصاب الطفل باللعثمة ؟

بادر بعرض طفلك على طبيب متخصص يمكنه تحديد نوع اللعثمة والبحث عن المشكلات النفسية المصاحبة للحالة ، دراسة الوقت الذى يعانى فيه الطفل من اللعثمة ، هل تحدث هذه الحالة من اللعثمة أثناء الكلام العادى ، أو أثناء الحوار أو أثناء القراءة .

## وسائل العلاج

## الطريقة المثلى لإعادة تصحيح النطق

يتوقف العلاج على سن الطفل ونوع اللعثمة ، وأيضا على توافر الرغبة عند الطفل للعلاج .

أثناء إجراء التدريبات يجب على الآباء بذل جهود متفانية لبث الثقة فى نفس الطفل ، وبث الرغبة على الإجادة والتحاور . والواقع أن الطفل فى هذه الحالة يعانى من الشعور بالخوف من الوقوع فى الخطأ عند محاورة الآخرين.

يكون العلاج بما يعرف باسم السرد التاريخى ، وفيه يبدأ الأب فى سرد أحداث قصة ويطلب من ابنه استكمال السرد ويستمر الأب والابن فى تداول أحداث الحكاية بينهما فى حوار هادئ ، يبث الطمأنينة فى نفس الطفل .

ويمكن أثناء التدريب السابق إجراء بعض تمارين الاسترخاء كوسيلة لبث الثقة فى نفس الطفل ، أو تشجيع الطفل على الرسم فى أوراق كبيرة ويستفاد من الغناء الجماعى الهادئ كوسيلة للاسترخاء ، أو اختيار مقالة أو قصة قصيرة فى مجلات الأطفال وتشجيع الطفل على قراءتها بصوت مرتفع.

قد يقوم الطبيب بكتابة روشتة علاجية تتضمن أدوية فى حالات اللعثمة الكبيرة .

إن التأخر فى العلاج حتى يصل الطفل إلى سن المراهقة يطيل من فترة العلاج .

يحتاج العلاج إلى جلسة أو جلستين أسبوعيا ، ولمدة تتراوح ما بين شهرين إلى ثلاثة شهور ، وبعدها يحتاج الطفل إلى جلستين كل شهر لمدة سنة كاملة .

## ● كيف يمكنك مساعدة طفلك ؟

عندما يتصدى الآباء لممارسة علاج أطفالهم فيجب التزام الهدوء والتحدث مع الأطفال بلطف ، لاحظ أنك المثال والقدوة الذى يجب أن يحتذى به طفلك . كن إذن مثلا طيبا وقدوة حسنة .

### ١ - اجتهد في بث الطمأنينة فى نفس الطفل :

عندما تلاحظ أن طفلك يعانى من الإثارة والهياج سارع بتهدئته ، وتناقش معه بلطف وحاول إقناعه أن الهياج والثورة يصاحبها زيادة فى اللعثمة .

### ٢ - اجتهد في توفير الوقت المناسب :

حاول توفير مساحة زمنية طويلة لممارسة اللعب مع طفلك ، حاول إقناعه بأن كل عمل يلزمه توفير وقت يتناسب مع طبيعة هذا العمل . ولا توجد ضرورة للاندفاع لإنجاز الأعمال بسرعة ، حاول تطبيق نفس النظرية عند دعوة الطفل لأداء واجباته المدرسية . اترك له الحرية لاختيار الوقت المناسب له لأداء الواجب وبهذه الطريقة يمكنك تخليص ابنك من الضغط العصبى .

### ٣ - شجع ابنك :

عندما يتعثر طفلك فى نطق حرف ، أو يتلعثم انتظر فى هدوء حتى ينتهى من كلامه . يمكنك مساعدته بنطق الحرف المتعثر . وبهذه الطريقة تقنع طفلك أنك تفهم جيدا ما يقول وأنك غير متضايق من هذه اللعثمة، وهكذا تقنع طفلك بأنك تشعر بالسعادة عند سماع أقواله مهما كانت الطريقة التى يعبر بها عن مشاعره .

### ٤ - تجنب العتاب واللوم والسخرية :

إن اللوم والعتاب يؤديان إلى نتائج عكسية حيث يبذل الطفل مجهودات إضافية لتحسين النطق تبوء كلها بالفشل وتتفاقم المشكلة ويستعصى الحل .